

ابراهيم شمره



طرائف الأدب العالمي

تصوير محمد خليل - معركة

# في قرانا

شمره



إبراهيم بن عبد الله



طرائف الأدب العاملي  
تصوير محمد خليل - معركة

في قسطنطينية

ش

الطبعة الاولى



## تقديم

في قرانا المتواضعة ، يعيش الناس على سجيبتهم ،  
فيعملون بدأ بيد مع شمسهم الحرة في النهار ، ويقتاتون  
احاديث السمر الحلوة مع رفيقهم القمر في الليالي  
القمرء ، وفي نهار الناس وليلهم ، صور جميلة ترسم  
قصائد على شفة الشاعر !

وفي قرانا المتربضة على خط النار من جنوب لبنان ،  
ما زالت تحفر النكبة اعصاب الناس وافكارهم ، حين  
يتلفتون صباح مساء ، فلا يقرأون إلا صوراً من مأساة  
شعب شرده المستعمر عن ارضه في فلسطين العرب ؛  
للشاعر من هذا كله نظرة في صميم المعركة وكلمة من  
نار ! ..

وفي قرانا تتعاقب الفصول الأربعة ، فيحتل نيسان  
مكانه في السهل حيث يقوم الرجال والنساء والأطفال  
بالتنقيب عن الرغيف الأحمر بين طيات التراب الأسمر  
الذي يروى بالعرق والجهد ! .. وللشتاء مع اسطح المنازل  
الطرية الصامدة للريح ، حديث لاهث يقوم بعده بعملية



طرائف الأدب العالمي

تصوير محمد خليل - معركة

جميع الحقوق محفوظة

١٩٦٦

## فني قرانا.

من خط النار في جنوب لبنان ، الى  
كل انسان تعمّر نفسه بنيسان الحياة !  
٢٠ آذار ١٩٦٥



طرائف الأدب العالمي  
تصوير محمد خليل - معركة

السقاية والري ، ثم تتلأأ على ثغر الصيف بسمة صاحبة  
ينفتح امامها الأفق ، فتملأ العيون بهجة مغزولة من  
نسيج زرقة السماء . للخريف بعدها جولة تهر طاقة  
الشاعر فيقول كلمات ! ..

وفي قرانا يموت اناس ويولد آخرون ، والشاعر  
ابن مجتمعه ، شريك لهؤلاء وهؤلاء ممن يبكون وبضحكون  
وعلى امتداد قرانا ، ما زال يعيش الحب بريثاً  
صافياً بكرأ كعيون العذارى . جريئاً حياً كانطلاقة  
« الميجنا » من لهاة قروي عاشق ، فيها الهام للشاعر  
وصور من حب عميق بكر ! .

قالى جميع الناس في قرانا المضيئة بالقمر والنجوم  
وعيون الساهرين ، والى الناس الكثيرين الذين غادروا  
قرانا المتواضعة ليشيدوا القرى الجديدة تحت كل شمس ،  
ووراء حدود الدنيا ..

الى هؤلاء جميعاً اقدم مجموعة « في قرانا » التي  
تحكي حكايا البطولات من لبنان ، وتقص اقصيص  
المجد من دنيا العروبة اقدمها اليهم آملاً أن تلقى عندهم  
رضاً وقبولاً ! .

ابراهيم شراره

اول كانون الثاني ١٩٦٦



في قرانا ! يورق النور  
اشتهاء لقرانا !

كدسته الشمس أكواماً  
على صحو ذرانا ..

كعروس ، غرقت بالنور  
في جدول فضه

وعلى خطوطها ، تشهق في  
الأضلع نبضه

والفتى نيسان يحتل  
على السهل ، مكانا .

ورجال في سقوح المجد  
يبنون الزمانا

في قرانا ! ..

في قرانا أزهر اللوز  
وفاح اليلسان

والتهيب الأبيض المزهر  
عرس في الجنان

أشعلته أنمل الخالق  
زهراً يتللا

والندى يشربه الفجر  
ويسقيه حلالاً !

والفتى نسان !

ضيفنا نسان بالباب  
ربيع من جديد ..

فافتحوا الأبواب للقادم  
في موكب عيد

إنه يحمل أزراراً  
وشمساً، وظلالاً

وقوارير من العطر  
ورزقاً، وغلالاً

والفتى الإنسان

الإله المتضي معولته  
في كل تله

دمه المعروق ينساب شدي  
من كل فله

إنه الإنسان

الإله المنكر الأصغر  
أو شبه الإله

يحصد الموت لبقى  
خالداً مجد الحياة

ذاته حقل من الحب  
ومن زرع المني

فدعوا نسان يختار  
مقيلاً عتقاً...

فالتقيان على العهد  
أثاماً مهرباناً

في قرانا...

في قرانا! عند مرمى الصوت  
من أرض المعاد

مارق بغزعة ألياً حر  
في بلادتي

بدعة العشرين، عار الجبل  
لا يحويه ساحي

فعلوا لعل العار  
تخطل الحراج

والقي نسان!

عزمة مؤمنة تحرس  
في صف الجنود

صاحكاً بسحر من أسطورة  
خلف الجنود

إنه يحمل إيمانك  
بالأرض السليمة

ولقوارير من الموت  
لأعداء العروبة

والقي الانسان

الشهيد الحي يلقى  
بمرومات الرجال

صبراً ينظر الموت  
فداء عن تلالتي

إله الانسان

عربياً كـفلسطين  
سيبقى عربياً !.

يُنكرُ العيشَ مع الذلّةِ  
او يقضي أياً !

فدعوا نيسان يختالُ  
شباباً وفتوةً ..

وازرعوا الإنسانَ في الخندقِ  
كي ينبت قوةً

فالرفيقان على العهد  
أقاما مهرجاناً

في قرانا !..

## عن أريخ نجح ؟!

إلى معن ! الفتى العربي الصغير ،  
الذي توقف عن لعبته مساء يوم  
ذكرى اللواء السليب ، من جديد ،  
ليسأل أباه الشاعر العربي الكبير  
سليمان العيسى ، وبعد عشرين  
عاماً من المأساة : « من أي بلد  
نحن ؟ » ..

ومن وحي « للمأساة آخر »  
القصيدة التي اجاب الشاعر فيها  
ولده الصغير على السؤال .

١٥ كانون الثاني سنة ١٩٥٩



من أين؟ بضعة أحرف  
 باحت بها شفة الطفولة  
 كبرت مع القلب الصغير ،  
 فأورقت فيها الرجولة  
 وتفتأ العانون ، من  
 أغصانها ، نِعْمًا ظليله  
 من أين؟ بضعة أحرف  
 قلت وما هي بالقايا  
 فيها أمني أمة ،  
 من نخوة الجلى سليله  
 فيها انتحار اليأس ، عن  
 همم معثرة هزيله  
 بُعِثت مع الأضواء ، من  
 إدلاجة الليل الطويله



طرائف الأدب العاملي  
 تصوير محمد خليل - معركة

من أين؟ من أرض اللواء  
الحر، من أرض البطولة

من زهو شعب قادر  
أعطى على الدنيا «جميله»!

من أين نحن؟ وأصغت  
الدنيا على رجع الشيد!

في كل بيت طفلة  
عريّة، لون الوعود

وألف أطفال كمعن  
بألونك من جديد!

أين البيوت؟ وحضن جدتنا  
وناعمة المهود؟

سأل اللواء! فهل مجيب  
من فلسطين الخلود؟

من ذا أباح الماء  
والعاصي «ودفنة»<sup>(١)</sup> للعبيد؟

من واهب الأرواح  
والأرض السلية لليهود!

هي أرضنا، وديارنا  
رغم المزارع والحدود!

منها! وسوف نعيدها  
وطناً، مع الحول الشديد!

حدّق معي، يا «معن» في  
هذي الروابي، في التلال

في كل شلّو قبّلت  
شفته جبات الرمال

(١) دفنه بلد الشاعر سليمان العيسى في لواء  
الإسكندرونه السليب.



في الواثين إلى القتال  
كانهم شعل القتال

حدق معي ، في « بورسعيد »  
الحالدين ، وفي القنال

في كل شهر من بلاد  
العرب ، يزخر بالرجال

الصامدين على الجبال  
كانهم شمم الجبال

فهنالك يا « معن » الصغير  
نقر حائرة السؤال

ويحييك الشهداء ، والهمم  
الحرثة كالنبال

من أين نحن ؟ تمردت  
هذي الحروف على المحال !

حدق معي « يا معن » في  
بلد هنالك مستباح

والتمح معي العزمات ، ثابتة  
على هوج الرياح

من أين نحن ؟ من الرعود  
من السيوف من الرماح

من كل أرض ضمت  
ارجاؤها بدم الجراح !

من كل مشهور السلاح  
يهيب بالشاكي السلاح !

إننا سواعد أمّة  
عربية في كل ساح

والموكب الجبار يحدو  
الشعب في ألق الصباح !

اليومَ ! منذَ اليومَ ، والأحلام  
فيك شذى أقاح

تدري ! ويعرف جيلك  
المأمول ، ملحمة الكفاح !



يا « معن » يا ابنَ الثائر العربي  
يا فرخ النور !

يا ومضة الأجيال تشرق  
كالعروبة في ضميري

من فجر التاريخ والصحراء  
مجداً في الدهور ؟

وأذاب معنى الحق ، شعباً  
لاهياً ، كلظى السعير ؟

من ألب الكلمات ، غير  
سؤالك الطفل الغريب ؟

وسألت والدك الذي  
ما لاذ بالصمت المرير

« من أين نحن ؟ » تلثم  
بحروفها شفة الصغير

واستيقظت من  
همم موحدة المص

لتقول : إنا أم  
سنعيش في الوطن الكبير



مأساتنا « يا معن » سو  
من الصم الصم

من شعلة الإيمان و  
من العُرب الج

تقنات من إصرارنا  
الحق ، من جوع الع



حرية الوطن الكبير  
وسلمنا نبع الحيا

لا الشرق يغويننا ، ولا  
الغرب الملوث بالفساد !

من أين نحن ؟ من الروابي  
الحضر ، من أرض المعاد !

من صفة العاصي ، من  
الأردن ، من عدن الجهاد

ركبانا ، ونشيدنا  
والحق في الركبان حادي

من أين ؟ تألني ؟ وأنت  
من العروبة ، من بلادي !



مأساتنا « يا معن » سل  
عنها هتافات الحناجر

مأساة شعب ، في الخليج  
وفي عمان ، وفي الجزائر !

والأطلسي قصيدة  
شطآنه ، والوج هادر

وأنا ، وأنت ، وقومنا  
درّب ، وملحمة ، وثائر

والشعب حاديننا ، يشد  
نضالنا ، والله ناصر !

مأساتنا ستظل تعصر  
ما تفيض به المرائر ...

ستظل تمتلئ الدروب  
بنا ، وتأكأنا المجازر

حتى تشع الوحدة الكبرى  
ونحن لها المجامر

إننا المنتصرون ، صبح غدٍ  
« وللأساة آخر ! .. »

## فتى من شعبنا

الى كل فنان ، نذر ريشته لشعبه ،  
والى ريشة الفنان « ناظم ايراني »  
صاحب لوحة « فتى من شعبنا »  
٧ ايار ١٩٥٧



طرائف الأدب العالمي

تصوير محمد خليل - معركة



جبهة "كالضحي ، تطل" على الأفق  
 وتلدرو السنا كوجه الصباح  
 وزعت موسم الشروق على الدنيا  
 وشبت "عمومة" في النواحي  
 صبغت "صحراؤنا" بالمروعات  
 فتي "اسمراً ، بلون الكفاح !  
 سرّة" ، تفهر الرمال ، اذا فحت  
 هجيراً ، وشدّ "لقح الرياح  
 هو من شعبنا فتي "يقحم الأيام  
 بالتيه ، والمنى ، والطمّاح  
 متعال ، كالسُحيل ، رضي  
 كالتمني ، مناضل "كالصّلاح



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

تورق النظرة الفنية في جفنيه  
دنبا تفتت عن أفاح

في عيون تفتحت للغد النامي  
ومدت للنجم رف جناح

وتظل المني على وجتبه  
بسمات صوب الغد اللماح

وأمني شعبي على شفتيه  
صلوات وتمنات جراح

لم تزل تنزف النجيع الذي طل  
لينمو غداً ورود بطاح

ثائراً بلعن الطغاة ، كربما  
بدفع الضيم بالقنا والصفاح

مثل عزماته اليقين اذا زجر  
فالعزم مثل رأي الفصاح

مثل إيمانه اللظى ، يلهب الدرب  
ويردي جلاده في الساح



غمت ريشة بقلب المعالي  
فازدهى صحو وجنه اللماح

احمر الوشي ، يرهب الظالم الوحش  
فراراً من وثبه المجتاح

مطمئن كما اطمأن الضفاني  
حين نسقيه من دعاء الأضاحي



يا فتى كبر الضياء بعينه  
صلاة لكل فجر ضاح !..

يا أخا كل صامد عشق المجد  
ولو كان في جنون الرماح !



لَوَّتْ وَجَتَيْكَ رِيْشَةً فَنَّا  
 فَرَوَّعْتَ خَنْجَرَ السَّفَاحِ ..  
 كَيْفَ لَوْ كَشَفْتَ ضُلُوعَكَ ، وَانْسَلَتْ  
 لَتَحْكِي خَوَالِجَ الْأَرْوَاحِ ؟  
 كُنْتَ لَوَّتْ رِيْشَةَ الدَّهْرِ مِمَّا  
 فِي الْخَنَائِيَا مِنْ نَخْوَةٍ وَجَمَاحِ !



مِنْ أَقَاصِي الصَّعِيدِ أَنْتَ ، وَظِلَّ  
 حَضَنُ الْأَرْضِ فِي تَلَالِ السَّمَاحِ -  
 وَفِي الْغَارَةِ الْجَرِيْثَةِ فِي الْقُدْسِ  
 وَذِكْرِي الشَّهِيدَ فِي «الدَّحْدَاحِ» (١)  
 وَالْمُرُوءَاتِ فِي الْجَزَائِرِ مِنْ عَيْنَيْكَ  
 نَارٌ تَلْظِي ، وَعَرْسُ كَفَاحِ -

(١) الدَّحْدَاحُ : اسم لمقبرة الشهداء في دمشق .

وَأَنَا أَنْتَ ! فِي الْكُرْبَةِ ، لَا الْعُدْوَانِ  
 يَفْنِي ، وَلَا شَبُوبِ السَّلَاحِ  
 عَرِيْبًا ! إِذَا غَزَتْهُ الثَّعَالِيْنِ  
 سَقَاهَا الْمَتَوْنَ ، أَكُوْسَ رَاحِ  
 مَوْمِنًا يَلْطَمُ الشَّمْسُ ، إِذَا ذَلَّتْ  
 وَيَهْدِي النَّادِرُوبَ الصَّبَاحِ !

## يوم "جلبى"



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

السابع عشر من رمضان ، ذكرى  
ميلاد واستشهاد إمام البلغاء ،  
وصاحب ذي الفقار الذي كافح به  
الظلام والأوثان .  
الإمام الشهيد علي بن أبي طالب ! ..



بي زهوي ، فقد حضنتُ النهارا  
واختيالاً أعانق الأنوارا

أنا في يومك التمتع والفيضُ  
عطاياي من يدي غيارى

قبضتُ راحتي على قطرات ..  
من معانيك ، تلهم الأفكارا

كنتُ خلينها لنفسي شراباً ..  
ثم اطلقتها ، فكانت بحارا ..

خطرةٌ من سناك تلهمُ روحي ..  
خطرةٌ من ضحكك تهدي الحيارى !



أي يوميك يا علي ، فأدنو ..  
منك زُلْفى ، تباركُ الأشعارا

يومَ سُمِّيتَ يا عليّ ، فكان ..  
الكبرُ معنَاكَ ، والعلاءُ شعارا

كان يوماً ، ومكةً في ضجيج  
الشرك تُفني أيامَهَا استهتارا ..

وُلدَ الطفلُ في حمى الكعبة الطهر ،  
قبشري تفتتُ في الصحارى

تزرع الفقر نعمةً ، والرمالَ  
البكرَ ، عزّاً ، والمكرمات فخارا

قدّر الله أن تكون فتاها ..  
والمرءات تنتخي والشفارا.

وعلى الكوفة الجريحة يوم ..  
صبغ الصبح من دماك احمرارا

كان شهر الفرقان ، في رمضان ..  
كل نفس به توثق العثارا

ليلةَ القدرِ ، والملائكُ أرواحُ  
تنزلنَ ، والقلوب عذارى

لم تحرقُ بجمرة الدنس الغاوي  
ولا ألبت هواها إزارا

في خشوع الصلاة ، في هدأة المحراب  
والنفس تطلق الأسرارا

لاب أفعى ، واندس في المسجد  
المحزون ، وانهال مجرماً غداً را

وحسام ابن ملجَم ، يلحقُ الجرمَ  
ويقتات خزيه والعارا ..

ضربةً ! والامام يهزأ بالسم ..  
فكانت صلاته استغفاراً

ضربةً ! والشهيد يتحدثُ الخلدَ  
وعبد العبيد يحطبُ ناراً ..



ضربة! والطوت، لتُنشرَ فبنا ..  
صفحة منك تملأ الأسفار

كان عمراً ما بين يوميك، شال  
الدمع كبراً، وروّع الأقدارا

كان عمراً يطبل من أمد الدنيا  
ودنياً نطوّل الأعمار

شرف المتهم، كما عظم البدء  
وعزاً شهادة، وافتخاراً!



أي يوميك، كل ما فيك مجد ..  
يتعالى، ورفعة لا تُجارى

رائع فيها، ونزدحم الدنيا  
طوالاً دهورها لا قصارا

سَلِّ بها مطلع النبوة والاسلام  
وادعُ الصحاب والأنصار

يوم بدر، وفو القفار على  
الروح، خوف، يُزلزل الكفار

ووساد الرسول، ليلة كانوا ..  
بالرسول اقتبته أيقاراً ..

سَلِّ بها غيراً، وقد هُزم الشر  
وهلكت وزدعت أنصاراً

أين ما شد من عزيمتك البكر ..  
فدك الحصون، والأسوار

خير تلك، عند مرمى حدود  
زعموها وقسوها صفاراً

في فلسطين .. عند مرمى ندائي  
واليهودي مجرم لا يُبارى

خيرها هنا .. وقد شوهوا القدس ..  
وداسوا حرمانها استصاراً

خبر دارنا .. ونحن بها العانون  
سكنى ، والضائقون جوارا .

وأخي النازح الملوّح شلو ..  
بين آليات حاضن يتضارى

يُطعم الكسرة التي حبسوها ..  
مهت موطناً وشادت دارا

وطي ليس سلعة ، في يد التجار  
ذلتوا وراوغوا تجارا

بني عود الى مشارف يافا ..  
ما تمادوا قلن اجل انتظارا

وربوع الجنوب ، ارض كفاحي ..  
بشر المستبد فيها الدمارا

خنجر في يد الفجور .. وشعب ..  
اعزل ليس يرهب الفجارا

وغداً سوف يزأر الخنجر الحر ..  
بحقي .. ويقتل الجزارا ! ..

يا علياً ، يا فيصلاً في يمن  
الله .. يا وثبة نخوض الغمارا

انت من زرع أمي .. من عطايا  
وطي ... تتخي ونحني الدمارا

هات وحد صفوفنا .. واجمع  
العرب سيلاً ، وامة وديارا ،

لا حدوداً ، لا ظلمة ، لا سجوناً  
لا دخيلاً بها ولا استعمارا



يا ابن عم النبي ، تقفوا خطاه ..  
وعلى الدرب ، حيث طه أنارا

قدّر الله منذ ان بدأ الخلق  
فتوحاً ، لدينه . وانتشارا



واصطفى أحمداً رسولاً أميناً ..

صدق الله فيه حين اختاراً

رفعةً من جناح جبريل ، لولاها

تشق السما وتنزل غارا

لقرأنا نهجاً كقرآن طه ..

وكأي ابن مريم للنصارى

غفر الله لي ، وحبك أوحى لي

غلوتي ، وزين الأفكار

لو اراد الخلاق . أن لا يجيء

المصطفى .. كنت أحمد المختاراً

يا امام الأحرار . نور لنا الدرب

فأنت اصطفتنا أحرارا

كل عام لنا ، بياك ، طابت ..

وقفه عنده وطبت مزارا

جنت لتكون مرة ، وهو يرجو

منك في الدهر لو أتيت مرارا

مرة والرجاء . يوغل في الدنيا

ولن يبلغ الرجاء القوارا

واحداً في الزمان .. وهو يجيء ..

واحداً . ما أعيد دهر ودارا

يا امام الثوار ، تنهد جباراً

وفي الله تصرع الجبارا ..

كل يوم لنا بدمك زحف ..

للمعالي تخفي لها إعصارا ..

يا علياً ! وماج في حبك الصبح

قريضي .. ولألاً الأنوارا



طرائف الأدب العالمي

تصوير محمد خليل - معركة

## الطفلة والله

في الاحتفال بعيد الطفل ، الذي  
دعت اليه مصلحة الانعاش  
الاجتماعي في بنت جيل .

٣ نيسان ١٩٦٣

أعطني من لدنك زهو القوافي ..  
وعجيباً إن لم تسيل أنهارا

اعطني من لدنك جمر المروءات ..  
فألظي ، وقد عصرتُ النارا ..

أجد الفياء من جناحيك يحويني  
فآوي ، وقد هدأتُ قرارا

هات منك الرحيق .. نسكراً صاحين  
على سكه .. ونصحو سكارى

نشأ الشعر في رياض معانيك  
فأعطى .. وأطعم الأثمارا ..

خطرة من سناك تلهم روحي ..  
خطرة من ضحاك .. تهدي الحيارى !



صغنا له المهد . نسجنا الحرير  
فاستقبلوا هذا الصغير الكبير

وعلقوا في الغصن ارجوحة ...  
وبرعموا اوراقه بالبدور .

ورنحوا المهد بأهزوجة ..  
يغفوها في المهد قلب غريس

عيد صغير ، كبرت عنده ...  
آمالنا ، يوم أطل البشير !

والأم قلب نابض بالمحبة ..  
تسمرت نبضاته في السرير ..

عين على الدنيا ، وعين على ..  
طفل ، وما الدنيا بدون الصغير



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

إلا بحور طويت في المسد ..  
تلاطت خلف مداها بحور

هناك ! لا الجفاف في ساعد ..  
ولا الشراع الحر جند السير !

والناظر للهجور .. لا بحر ..  
على الشى الأزرق .. خط المصير !



من دوله ! فالتهم من دوله ..  
منازل مطفأة لا تير

اهلاً به هنا .. كسرنا له ...  
ضلعاً .. والزلزله طي الصدور

من دوله ! ما فرحة المشي ..  
يهجة الدنيا .. ولون السرور

اهلاً به .. من نشوة حبة ..  
باحث بها السمات فوق الثغور



من دوله ! ما الغد من دوله ..  
إلا ليال في كهوف تغور !

والغد شمس منه محروقة ..  
تغازل الصبح .. وتجلو الكور

من دوله ! ماذا نلرنا على  
معبده .. يوم توتى الصدور

اهلاً به نلرنا .. أقصا له ..  
صلتنا .. ثم حرقنا البخور !



ماذا أسر السورد للنحي ..  
همة نشوى حكاه العير

والنحل جيش عاد من غزوة ..  
حظم فيها عصفوان الزهور

وعاطر القل .. لماذا زها ..  
وراح لي الروضة يلدو العطور



والهي .. والنور .. وما يدعي  
والشمس في الدنيا لماذا تدور ؟

إلا لتجبا منه فلذاتنا ..  
ويشر العيش رغم القيور !

فرح السنو .. قر في عشه ..  
وأنة قلب غني الضمير

ترجو من الله ، ولو حبة ..  
له .. وعند الله رزق وفير

فجانح ، رف على فرخها ..  
وجانح لله .. حر بطير !

أطفالنا ، في الغد امثولة  
تني للبنان المني في قصور

أب .. وأم .. وأخ فارس ..

يحيي الحمى حين الحمى يستجير

حين يثور الحق في أمني ..

حين على الصبح ، يبق التغير

تراهم ليوا لقاء القاري

كانهم فوق فراها نور

هذا يشق الرب في سمول

من عزه .. والعيش حلوا قرير

وهذه أتملة فلة ..

تحرك زناورا لكل الأمور !

تبارك الباني .. بما شيدت ..

كفاه .. حصناً كالأماني نضير (١)

(١) إشارة الى دار للمصالة الشائها مصلحة

الانعام والاجتهاد !

حنانه أم حماها أب ..  
حريره غير نسيج الحرير ..

تحضن فيه غير ابنائها ..  
وام موسى استسلمت للمصير !

مسي «كتفريد» (١) كأحلامها ...  
وتكبر الدنيا .. وينمو الصغير !

في يوم الله نفلنا

يوم الثاني والعشرين من تشرين الثاني  
هو عيد الاستقلال في لبنان العظيم  
يوم ازاح بنضال شعبه آخر حيط  
للظلام عن سمائه الحرة !

٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٢

(١) تفريد ، ابنة الشاعر .



غازلي الصبح فالأمانى شباب  
والمروءات جصرة .. وخضاب

وأقيمي على الذرى عرس المنجد  
فقد نور الزمان شهاب (١)

يا ليالي تشرين .. هل أنت إلا  
عتمة العري ، حين تنضى ثياب

من أغار الربيع .. فاخضل روض  
في خريف .. وذرت الأطياب

وكأيتنا منا على سرر العيد  
ازدهت مرجة وشالت هضاب !

---

(١) إشارة لفخامة الأمير اللواء فؤاد شهاب  
الذي خطط من جديد ، لبنان الجديد ، بحكمة  
ومرونة وحزم !

فخلعنا عليه .. من مهج الأحباب  
ما يُقنّدي به الأحباب !

يومَ لبّي احرارنا دعوة الحق  
والحق جحفل وثاب ..

موكبٌ من محمد .. وقلوبٌ  
جدّ عيسى بها فسارت ركابٌ

تصبغُ التّربّ بالتّجيع .. وتسقي  
عطش المنحى ، فيحلو الشراب

يعرف المجدُّ من يروض .. ويدري  
في الملمات ، أننا لا نهاب !



فُرش الدرب ، بالزهور ، فمروا  
يا ضيوف الحمى .. فهدي الرحاب

هكلنا رحبت مشارف لبنان  
بأتّ نخلو به اسباب

وظنّناه مثلنا يوم رحنا  
فأتحّا ، كلّ زاده الآداب

حسبوها وصاية ، وادعوها  
في الرسائل أنها الانتداب !

كذب الظن ، فالدخيل غصوبٌ  
في بلادتي ، وكل وعدٍ سراب !

أيّ عذرٍ للظلم ، أن نفوساً  
أزهقت والديار منها خراب !

نحن لسنا الخراف ، ولنزأر الآساد  
فالغاب دنته الذئاب

كلّ شيءٍ تغلي المروءات فيه  
كلّ شيءٍ يشور ، حتى التراب ..

وحلفنا فالمكرّمات جراح  
طهرتها يوم الطعان الحراب !





جبلٌ شامخٌ الذرى .. نسلته ..  
في المروءات والعُلا أنسابُ !

سجد البحرُ دونهُ ، بحرس الرملِ  
فخوراً .. وتحفرُ الأحقابُ

وتبارت ذراه ، والريحُ والسحبُ  
بصين .. أيها القلابُ

في زحامٍ مع السحاب .. صعوداً  
وصعوداً واتزاح عنها السحاب

في عراكٍ مع العقابِ سفوحاً  
وتللاً وارندٌ عنها العقاب

فتلاي القلاع .. إن جندٌ خطبُ  
وتغني الفيروزُ فهي عتاب (١)

(١) إشارة إلى القبة العتاب ، الفيروز .

سَلٌ رفيقٌ النجوم .. صينٌ عنها  
كم صعابٍ ، عنتٌ لديها الصعابُ

سَلٌ لدات الزمان ، في معبد الارز  
تعالَتْ .. كأنها الأريابُ

لا اجتراءٌ على الإله .. قلبانُ  
إله .. وأرزهُ عرابُ !

أولُ التارحين ، في طلبِ المجدِ  
رجالٌ .. وأيحدٌ .. وطلابُ

وسفينٌ .. وقوده الأملُ النهمُ ..  
ومجدافه المني والشباب ..

يلطم الموج .. كلما هدرت ريحُ  
وأرغى بالتارحين العبابُ !

يومٌ كان الزمانُ ، أمسردٌ يُحدي  
بالفتوحات ، والأمانى كعابُ

وأفاقت « صيدون » فالمجد حروف  
في المدى منه منزر وإهاب

أبجد نحن ، فوق كل لسان ..  
سألوا .. أو تحدثوا .. أو أجابوا

كل سطر ، جرى المداد عليه  
نحن عنوانه .. ونحن الخطاب

أي مجد وسامه بدعة الحرف ..  
تعالَتْ .. والصوبلحان كتاب !



وطي ! ما الجنان ، والخور ، والولدان  
ما الحب والمنى والشراب

وعَدَّ الله بالنعيم على الأخرى .  
وانت الأولى نعيم وغاب !

طرزَتْ سفحك الصنوبرة الحَجَلَى  
وفي السهل جدول ينساب

والنسيم العاني .. لُهاثُ العذارى ..  
يوم في التأي . يُذكرُ الغياب

وعلى ضلع سروة . شيدَ عش  
وعلى الدرب زينب .. والرباب !

زفراتُ الغرام سرُّ مُداع ..  
وحديث الغرام .. شهد مذاب !

تساقى منه الغداة ونسقي .  
حين يحدو بالنازحين . الإياب !



الستر

٣٠ ايار ١٩٥٠



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

سري ، يدٌ تعطي ، وكأسٌ تُترَعُ  
أسقى عصارةً وهميةً وأجرعُ !

ألقيتُ امري في يديه .. فعاش في  
رقي ، عزيزاً مالكاً .. بتمنع ..

هو تارةً معنىً للذيد .. مفرح ..  
او مؤلم .. طوراً ، مريراً موجد ..

فاذا تنكّر فهو فكرةٌ بائس ..  
واذا تسامح .. فهو حبٌ ممتع !



عمّرتُ به نفسي ، فان عرّيتها  
منه ، فان العيش ، قفرٌ بلقعُ

فهو المنازل إن حلتُ بمنزل ..  
في الحي ، وهو القوم ، وهو الأربع



وهو الحياة إذا قسا إعصارها  
وهو الربيع المستطاب الممرع ..

وهو الحبيب ، وصاله .. وصدوده  
في حالتيه ، والقواد مروع

وهو العدو ، بما يفيد عداؤه  
وهو الصديق ، بما يضر وينفع !

أمري لديه ، تكشف استاره  
مرفوعة .. وستاره لا يرفع !

فاذا عشقت ، ولج في قلبي الهوى  
فهو الذي يعطي الحقوق ويمنع

ويشيب في كبدي ، حرائق لفتي  
حتى إذا اضطربت ، مضى يتوجع

أظلم ، فظلمنا عندها ، وإذا ارتوى  
أروى ، وأفنع أو أعف فينفع

كم قبله ، أظلمتها من مهجتي  
غللاً يدار بها الرحيق الأنجع

ما أظلمتني ، غير ذكرى سمها  
ظلماً ، نزيه شرابها لا ينفع

لكن سري ، ظل يتزعج كاستها  
وبديرها بيد الهوى ويوزع !

يغفو على شفتي ، فان تمتت في  
همسي .. يفيق على الشفاه ويسمع

ويطل من عيني ، فان أغمضتها  
راحت وساوس وهمه تنطلع ..

فكانه عيني .. به ألقى الروي  
فاذا تلاشت عاد وهو البرقع ..

يستقبل الزفرات ، إن أرسلتها  
حرى ، ويذكي حرها ويشيع !

فعل اللسان ، له لساني منبر  
وعلى الشفاه له بهمي موضع

وله الزفير ، اذا تمطت زفرة  
وله خفوق الصدر ، وهو الأضلع



يفتات من حلمي .. ويشرب من دمي  
ويعج من كبدي اللبان ، ويرضع

فهو اللعوب ، وكل عمري ملعب  
يلهو به .. وجميع عيشي مرتع

شاركته عمري ، فصار كأنه  
عمري ، وأني عنده لمضيع .

فأنا لديه سره .. وهو الذي  
يحيا وفي أسامي يمتنع ...

فاذا ضحكت .. تنفت آلامه  
ومضى بشع مربتها ويودع ..

واذا بكيت .. ففي احمرار محاجري  
من سره وهج .. ومنه الأدمع

واذا نظمت الشعر ، سال قوافيا  
من خاطري .. وهو الذكي المبدع

واذا سكت تضيق فيه قرارني  
وتوسوس الحمى ، ووهمي أجمع

واذا بلحات الى الشراب ، لمحت  
في كأس ندماني ، حباباً يسطم

فاذا خمرت مضى الي معربدا  
واذا كرعت مضى يعب ويكرع !





بكتف يدي - يدك ذكرك  
لحمك - لحمك - لحمك

ولم يولد لحمي - لحمي لحمي  
يد - يد لحمي لحمي

لحمي لحمي - لحمي لحمي  
لحمي لحمي لحمي - لحمي لحمي

يدك ذكرك - يدك ذكرك  
لحمي لحمي لحمي - لحمي لحمي

لحمي لحمي - لحمي لحمي  
لحمي لحمي لحمي - لحمي لحمي

لحمي لحمي - لحمي لحمي  
لحمي لحمي لحمي - لحمي لحمي

لحمي لحمي - لحمي لحمي  
لحمي لحمي لحمي - لحمي لحمي

لحمي لحمي - لحمي لحمي  
لحمي لحمي لحمي - لحمي لحمي

لا تترك

لحمي لحمي - لحمي لحمي  
لحمي لحمي لحمي - لحمي لحمي  
لحمي لحمي - لحمي لحمي

جودي على خاطر .. لو فارحي  
فكك بسقي خاطر القهر  
وطوق .. قائم طفت به  
مك لبسات الروي الخوم  
وطني نور .. ولو حركت  
جرت .. راسق السهم  
والشمي الصباح كسا .. فان  
نعمت الموت لفر .. فاسي  
فرشتي البيضاء لا تحوي  
لك من في نور .. ولا تسي  
فوق عين عدا .. فدا  
في اسلي وغرة في عسي



حَبَّبَ لِي النَّارَ ، وَزَيَّنَتْهَا  
فَهَمْتُ فِي مَصْبَاحِكَ « الْمَجْرَم »

يَوْمَ بَذَلْتَ الْعَمْرَ ، فِيهِ كَمَا  
تَبْذُلُ نَفْسَ الْعَاشِقِ الْمَغْرَمِ

قَدْ هَانَ فِي الْأَطْيَابِ مَوْتَ الشَّدَى  
وَهَانَ فِي الْأَحْيَابِ بَذْلُ الدَّمِ

•

عَمَرَ الْفَرَاشَاتِ قَصِيرَ الْمَدَى  
يَعِيشُ مِثْلَ الْوَرْدِ فِي مَوْسَمِ

نَذَرْتِهِ لِلنُّورِ مَخْتَارَةً  
حَتَّى تَفَانِيَ فِي السَّنَا الْمَضْرَمِ

لَوْ تَسْتَطِيعِينَ بَلُوغَ السَّمَاءِ  
كُنْتُ طَلَبْتُ الْمَوْتَ فِي الْأَنْجَمِ !

حُومِي ! فَشَعْرِي مِنْكَ ، فَوْقَ اللَّظَى  
فَرَاشَةً فَوْقَ اللَّظَى .. تَرْتَمِي

تُرِيدُ أَنْ تَغْنَمَ مِنْهُ الْمَتَى  
وَلَيْسَ غَيْرَ النَّارِ مِنْ مَغْنَمِ

قَرَأْتُ فِي مَوْتِكَ أَقْصَوْصَةً  
مَنْعَمَةً .. عَنْ حِلْمٍ مَنْعَمِ

عَاشَ عَلَى إِغْفَاءِ حُلُوةٍ  
وَمَاتَ فِي إِيقَاطَةِ النَّوْمِ !

•

أَهَجَّجْتُ كَفْرِي .. يَا مَجْجُوسِيَّةَ  
قَرَّبْتُ لِلنَّارِ ، وَلَمْ تَحْجَمِي ..

وَكَدْتُ .. لَوْلَا أَنْ يَقُولُوا غَوَى  
رَجَعْتُ بِي عَنْ دِينِي الْقَيْمِ

فَقَدْ عَبَدْتُ النَّارَ ، لَا خَائِفًا  
عَذْلَ مَسِيحِي ، وَلَا مُسْلِمًا !

فَرَاشَتِي ! كَيْفَ تَرَكْتِ النَّدَى  
يَمُوتُ لَهْفَانًا عَلَى الْبَرْعَمِ .



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

عُطُورٌ ..

مرّت ، فملأت الدروب بالعطر !

١٣ شباط ١٩٦٥

والعطر ! ما للعرس اطيابه  
كانها مباحر الماتم ..

والفجر .. من للفجر يشتاقه  
والنجم ، من للنور والأجم ؟

النور ! يا لطفة قلب الدجى  
لدفقة من رفته الأكرم

يا ظمأ الصادي الى نهلة  
منه ولو كانت من العلقم !

ويا هدى الساري الى غاية  
محمومة في دربه المظلم ..

لمينة في النور أشفى .. ولا  
عيش لثم في دجى الأم .. !



عطورك ! وانساب نبع الشروق  
ورف رفيف الجناح الطليق

فللخطو ، ترنيمه كالصلاة  
وللدرب ضلع ينز الخفوق

صديقك نيسان ما لاح بعد  
فأين تخلف ركب الصديق

وسابقت فينا ، ربيع الكروم  
وعانقت قبل الصباح البريق

فمن أين فوحت هذا العبير ؟  
وعن أي شمس لمحت الشروق !



تفتقت في الدرب أكمام ورد  
فقدست مجد الورود الفتيق

وغار الأقاح فالوى خجولا  
على الروض ، واحمر خد الشقيق

فعند الشقائق عطر الجراح  
وعند الأقاحي ضلوع تنوق !

وضاقت دروب الضياء .. فلاذ  
النهار بكوة في سحيق

وانت وعطرك ، لاذت به  
حياتي ، فما فيك درب تضيق

تميت لو أني قطرة  
بعطرك ، اغفو ، ولا استفيق

فان هدهدتي يد بضة  
واهرقني منك مس رفيق

وفيت النور ، حرقت البخور  
وأشعلت زيت دمي في الحريق

لأولد في فم قارورة  
وأفنى بمنعطفات الطريق !

وفاح العقيق بخاطر دربي  
وخاطر شعري الذي لا يطيق

عقيق تمثله خاطري  
ليكنزه ، كنز مجد عريق ..

فقوحي ، وختلي العقيق بفوح  
فلاني أحب اكتناز العقيق !

سكرت من العطر ، في غير سكب  
فعطرك كالسكب خمر عتيق

ورحت أشم الرحيق المذاب  
بقلبي ! وكيف يشم الرحيق



واغرقت قلبي ، بجدول طيب  
فعاث على راحتك الغريق !

•

كنوزك ، والثغر والمشتهى  
على شفئك ، وقد رشيق

وطعم الثمار ، وارجوحتان  
تواثنا ، في الحرير الرقيق

وجفن بجيء أحلامه  
وجفن يوح بسر عميق

نأتق في صنعها خالق  
فرحت أصلي لرب أنيق !

إبتها..



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

٣١ كانون الاول ١٩٥١



إرحم بقايا رمقي  
واشفق على تحرقى ..

يا قادراً فينتقى  
وعاجزاً فينتقى ..!

سهمان من عينيك يحكيان  
حين نلتقي ..

كم ذاق في حرهما  
قاب المعذب الشقي !

ما بين سهم مارق  
وآخر لم يمرق ..



والشفرُ جَلُّ خالق  
مقتدرٌ، إن يخلق

شفاهه بحران من  
دمي .. ودمع الخلق

أعرفني عندهما  
وقلت : هاك فاستقي

فرحت أستقي دمي  
وارتوي في غرقى !

يا حلو ، أي قبلة  
من سكرها ، لم افق !

مغموسة ، حمراء . من  
دمي الشهيد المهرق

زرعتها في شفتي  
طيباً ، ولما تورق

فاورقت في خاطري  
شعراً ، طري العبق

وأثمرت قصائد  
تبوح فوق الورق !

يا حلو ! ما ذنبي . وقد  
جزيت بالشفق

لكم سألت الليل عنك  
في امتداد الغسق

فأومأت نجومه  
تقول : في تألقي ..

فمن يعبرني جناح  
الطائر المحلق ؟

واين لي أن أبلغ  
النجم ، وكيف أرثقي ؟

أشرق مرة .. ضحى  
على دماء مشرقى

وصفتُ الصبح .. وانشقت  
جفونُ الألق

ورحتُ احسب الورود  
نورتُ في أفقي

وما حبتُ، أن من  
دمي صيغ الشفق

●

انت الذي قتلتي.  
يوماً .. وقلت لي : اعشق

فرحتُ أجتدي يداً  
سكنها .. في عتقي

وقلت إنك اللهيبُ  
إن تشأ تحرق ..

صدقتُ ما قلتُ، ولولا  
الحب .. لم أصدق .

●

يا حلو زُرْ رُؤى على  
جناح طيف مشفق

فمنك ما يبقى القواد  
في غدير .. وما لقي

وكلمنا ذاب جوى  
سالتُ به ما بقي

فارحم .. فلم يبقَ له  
إلا بقايا رمق !



حبسنا..

في يوم حسبناه ذكرى مولد  
الحب ! ومن الصعب كثيراً أن نعرف  
متى ولد حبنا !

١٨ نوار ١٩٥٦



طرائف الأدب العالمي

تصوير محمد خليل - معركة

هاديء مثلما يسيل الغدير  
وقوي كما تموج البحور ..

لم أزل أعصب الضرع عليه  
كي يعيش اللظى وتحيا الصدور

خضب الوحي بالفتون جناحيه  
فغناه خاطري المفطور

حبنا ! ! وارثي الفراش على النور  
ليفنى صب وينهل نور

همسة الفيء للضفاف . حكتها  
ضفة سمحة ، وفيء قرير !



كدمانا التي بذرنا .. فعاشت  
في الحنايا . وأطعمتنا البذور



نحن من زرع ما أرقنا من الدمع  
وما صبّه الدم المحرور

شفق يزرع اللهب على الأفق  
خضيب أصيله والبكور

كان مهر الهوى .. وقد بسم الحب  
فأعطت كما رغبنا المهور

كنذوري ، مشاعلي وزیوني  
وهج .. وابتهالة ونذور

نحن والحب ، ظامیء وكوؤس  
سكر الحب او صحا المخمور !

•  
ولد الحب خفقة تعصر الضلع  
وتنفو .. وتلتظي .. وتثور

يا هوى ناشئاً على شرفات الفجر  
اوطانه الندى والزهور

دافئاً كالسماح .. ريسان كالأفياء  
نعمى غلاله وسرور

ضاق عنه المدى الفسيح .. وضج  
العمر فيه .. فالعمر فيه دهور

حل أضلاعنا ، فأينع شوقاً  
ولهيئاً وباح عنه الزفير

وطعمناه من لبان امانينا  
أمانى رزقها موفور .

وحرقنا له البخور لينمو  
فما الحب وافتدانا البخور

مهتدء في اختلاجة النبضة الحرى  
وسكناه في الزمان الضمير

أي حب هذا الذي زرع الدنيا  
رجاء .. فهو الرجاء النصير ؟!



يا هوى سائحاً على لآلاتِ النجم  
منه طي وفيه نشور

كملت رحلة النهار . وقرت  
كرة الشمس . فهو شمس تدور

ومضى يعمر الدجى . فهو فيه  
لآلات وأنجم وبدور

رحلة تصنع الحياة . على الأيام  
فهو الحياة حيث تمر

يا هوانا ! وانصت الجدول الصاحي  
وأغفى على النشيد الحرير

وتلاقت أمواجه والنسيم  
المترامي .. والشاطيء المعمور

واذا الموج والنسيم كتاب  
عن هوانا وصفحة وسطور !

كل شيء يغار في الحب منا  
لو يوافيه من هوانا اليسر !

لو تغاني الحرير . لو عشق الصفصاف  
يوماً ، ولو أحب الغدير

أمنيات نبوح في خاطر العمر  
فيحلو قليلها والكثير !

يا هوى يستحم في ضفة الحلم  
أباريقه المني لا النمير

يتعري كي ينسج الحلم ثوباً  
بعض الوانه الشدي والعبير

مستراح الندى هناك .. مقبل  
الظل .. مأوى تلم فيه العطور

ومراح للشاربين ومغدى  
للنشوى .. وساكب وخمور

واقاق الربيع يهزج للحب  
وغنت مع السريع الطير

•

نحن دنيا الشروق .. نحن حروف  
النور ، آمالنا ربيع غضير

غزلت ضوءنا الشمس فشدنا  
موثلاً في النوى رجته النور

واقامت حدودنا في دروب  
النور ، فانداح في ربانا النور

حبنا منتهى الزمان فقرّي  
في مداه وللزمان ضمير !

## الشهيد ١٠

في يوم الشهداء الذين ادوا الواجب  
ودفعوا القسط الأول والأخير من  
ضريبة الدم في لبنان العظيم !

٦ أيار ١٩٦٣



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

لِمَنْ أَهَارِيجُ .. على المنحى  
تخلو ركابَ المجد في حيننا ؟

أعلامها تحفق ، في قبضة  
خضبت الأجداد من جرحنا !

للثائر ، الحر ، الذي حطم  
القيد .. وأحيا في الضحى عرسنا !

فاقرأ : فما في الأفق ، إلا دم  
يغلي على الأفق ، فَمَنْ لونا ؟

والفارس الماضي على صهوة  
المجد ، مغيداً .. يتحدثى القنا !



أيار ! غنّ الدمَ واهتف به  
يخلو على سمع الزمان الغيناً !



يارق الأحرار ، أشودة الثوار  
عرسٌ حل في سفحنا ..

من صاعدي ، ما رده شامق  
لو رائد ، في زحطيه ما انقى

بياتهم ، في ربوة ، عرشت  
من عرب الدنيا ، فعز الينا

سكّ عهسو بيروت ، تحكي العل  
وسكّ دمشق الجدد ، تسروي لنا

ما علقوا العيش ، عل ذلة  
وعلقوا بالعز سمر القنا

وللق الأحرار ، مكتوبة  
بالدم ، بللحروور من دمنا

هنا للشهد الحر ، لا ينهي  
لو نمتي بالصمت ، هذي الدنى

تكرم الله ، فادنى لنا  
شفاعة ، وقبت جرحنا !



لبان يا أبار في عنده  
فادع الأصاحي ، صامعي صبحا

غداة عيسى دق ناقوته  
والمصطفى في جامع أدنا ..

سكّ الدم المهرق في ساحه  
هل مبرز الفاح ما يتا ؟

صفا ال الصر ، فطفل العل  
بشفاق أن يرفع من بلدنا

وآبة ، أن صلب هذا  
عل هلال في الأعالي حنا

فالساعد الأيسر ، لا انهي  
شد أخوا الساعد الأيمن

محمد ، بقرأ  
ورتل المسيح قرآننا ...  
لنجعلها

كتابنا الله بعليائه  
وديننا أن نفتدي الموطنا !

هذي التلال السر .. كم طامع  
صلى على اعتابها موهنا

إن مآها بالهون ، أو أغضبت  
فغزوة الطوفان من عزمنا

وإن سقاها الحب كأس الرضا  
تغميس وجه الشمس « بالميجنا »

فالفتح ، شبت من هنا ناره  
والحرف شعت شمس من هنا

من صور ، من صيدون من ساحل  
رنا له التاريخ فيمنا رنا

شاموا له ، أن ينخي ساجدا  
لكنه من عزة ما الحثي !

ما ولدت عند المآ غيبة  
إلا وبنت بالحيا أرضا .

ولا أفاقت في الضحى نساء  
إلا وشادت ملكها عدا

جيراننا الأجم فوق القوى  
والريح والعقبان من أظنا

لم نكت العهد . لها مرة  
وهي التي ما نكت عهدنا ..

ونحمد الشهب ، بي موطي  
على شهاب (١) حل في أرضنا

(١) إشارة لفخامة الرئيس شهاب .

راضوه في الجُلَى ، وما جَدَّ قوا  
في الشمس إلا بهرت أعينا !



سَلَّ الزمانَ البكرَ ، عن أرزة  
ما رَضِيتُ إلا الذرى مسكنا

عهدٌ مع الجنة ، يوم ازدهى  
بها خلودُ الله وازينا

ثيابها الخضرُ ، كأبنائها  
أطماحهم في الدهر خضر المني !

شالت لمجد الله أعناقها  
ومدَّت الكفَّ لمجد السنّا !

هذي الأكفَ الخضرُ مبسوطة  
تحسبها فوق الذرى أغصنا ..

تقول للريح : اركعي ، إنني  
أقبتك الوهنَ ، ولن أوهنا !

ما أبدعَ اللهُ لنا موطناً  
فاختاره دون البرايا لنا ..

لكنه دلَّ على خُلده  
فصاعَ لبنانَ له موطناً ! ..



الخلدُ والشمسُ ، تحداهما  
قبرٌ ، وبستانٌ على المنحى !

هذا أقام الخلدُ في بابه  
وذلك فيه الألقُ استوطنا

ويسألُ الغادون عن غارسِ  
البستانِ ، والمطعم طيبَ الجنا

فتوميءُ الشمسُ لغاد ثوى  
ويوميءُ الخلدُ الى غرسنا ! ..



سُورٌ من الأنفسِ لبناؤه  
وحائطٌ من دمنّا يبشّني !



تَحْطَمَ القيدُ ، فَبَارِكْ فَيَّ  
عَزَّ بِسَاحِ المجدِ انْ يَجْبُنَا .

الصامدُ المؤمنُ ، كَمْ مُفْتَدٍ  
بَارِكْ هَذَا الصامدُ المؤمنُ !



أَيَّارُ ، والأضحى (١) ، رفيقا فديَّ  
تلاقيا ، في موعدٍ ههنا !

وَفَّتْ بِأَسْمَاعِيلَ نَذْرَ السَمَا  
وَالْأَرُزْ وَفَى لِلْعُلَى نَذْرَنَا

عيد السماء اختالَ في مكة  
وشمس أَيَّارَ جَلَّتْ عيدنا

فاهْتَفَ بِهِ فِي الدهرِ ، وافتَحْ له  
باسم شهيدٍ ، يستحدِّي الفنا ! .

(١) إشارة لمصادفة عيد الأضحى وعيد  
الشهداء في يوم واحد من ذلك العام .

## أحمد خاوند الزين

صاحب مجلة العرفان ، رائد  
الصحافة الأول في جبل عامل ،  
وبطل من صيدون ، توفي وهو  
يزور مشوى الامام علي الرضا  
عليه السلام في مشهد (خراسان)  
القيت في ذكراه الثانية في باحة  
الكلية العاملة ببيروت !

طوى اليد . لا من حلقه . ورجلا

ورجلا . حنا السوط . ورجلا

الى حنا في السوط . ورجلا

من الحنا . في حنا السوط . ورجلا

رجلا . حنا السوط . ورجلا

رجلا . حنا السوط . ورجلا

رجلا . حنا السوط . ورجلا

رجلا . حنا السوط . ورجلا

رجلا . حنا السوط . ورجلا

رجلا . حنا السوط . ورجلا



(1) الاسم من ...

(2) الاسم من ...

تجاذبني معنك ، أول مرة (١)  
فأمرع من غرسي الذي كان أمحلاً

صنعت لك الشعر الجميل وقصرت  
قوافي . لما كان صنعك أجمل

واكثرت في معنك قسولي ، وكلما  
قربت إلى معنك ، كنت المقللاً

وبقلاني القالي ، ويعدل عاذل  
وعلري ، أني استطب بك القيل

أمين حديد ؟ والشعر يمحذ ذاته  
إذا لم نغن فيك رائعة العُلا !

إذا ابتليت نفس الكريم يزاحم  
من الأمر ، فاختار الأذى وتقبلاً

(١) إشارة لمربية أول إليك في ذكره  
الأول في باسة المظربة بصور .

أو انظفت للحق ، حبة ثامر  
وكانت هي البلوى ، فأحمد مبطل !

شهيد ، ولو أضفت عيناً قريبة  
ككل شهيد بالفخار تكللاً !

تغيرت من درب الشهادة جمرها  
وراحت إلى أرض القيله (١) مهرولاً

ورائلك السبط الشهيد الذي قضى  
فريداً ، ولكن ، زلزل البقي أعزلاً

ترابك ! سل في كربلا عرساتها  
وجرحك ، سل مجداً هناك مؤثلاً

فكل شهيد فيه ريح ابن قاسم  
وكل تراب عائق الحشر « كربلا »

أسامت لنا كف القون ، وأحنت  
إليك ، وحطاً أن تجور وتعدلاً

(١) إشارة إلى كربلاء .



رقيبٌ على الأسرار ، يعلم أنسا  
سنجزع للفقدان فيما تعجلاً ..

ويعلم ما تخفي سريرة أحمد  
فقد كنت ترجو جانب الله موثلاً

حملت الثرى ثقلًا خفيفاً ، وثقلت  
علينا المنايا فيك أن نتحملاً ..

فمنزلنا منها الرثاء ، وفي حمى  
علي بن موسى مهدت لك منزلاً

ثمانون ! والدنيا تروح وتغتدي  
ستخلد في الدنيا وتهزأ بالبلى

سلاحاه ، في قلب النهار براءة  
وتقوى أقامته الدجى متبتلاً

وكم محفل في عامل ، كان خالياً  
بدا أحمد فيه ، فزيتن متحفلاً .

وأمتع ما شد العرين وشاده  
متبعاً على الدنيا ، اذا السبع أشبلاً

وصيدون أم الفاتحين ، وبدعة  
على الدهر ، كانت في الفتوحات أولاً

بدأنا بها حرفاً ، وزورق فأنح  
نرود به الدنيا ، وأحمد أكتملاً

هي الفتح من لبنان ، شد سفينة  
كريمياً وفي صدر الزمان ، توغلاً !

هي الحرف من لبنان ، فأنشر شراعه  
فما آن للربان ان يترجلاً !

ويا أحمد العرفان ، أي مجلة  
تقرب أطماع الرجال الى العلأ

كتاب حواشيه الرضا ، وسطوره  
نمير .. اذا الظمان يتم منهلاً

تراحمت الأجيال حول ضفافه  
عطاشي إلى حرف ترقرق جدولا

وزيتن للأجيال ، آمال عامل  
بأنك فيها كنت جيلاً مؤملاً

تعلمت فيه ، كيف تستيقظ المني  
على أضلع حنت .. وقلب تعكلاً<sup>(١)</sup>

وكيف تهيب المكرمات بأهلها  
ويرخص مهر المكرمات وإن غلاً

هو المنبر الهدأر ، أطلع للعلی  
من الليل ، رغم الليل ، صباحاً محجلاً

عشبة كان الصمت موتاً بعامل  
وزحزح عنه الصمت ، فاستل فيصلاً

(١) إشارة إلى استقبال العرفان لكل جديد  
من شعراء جدد وتشجيعهم على الانشاج .

عشبة كان القول حقاً محرماً  
وشب حريق الثائرين ، فحلاً

يراع ، يشب الحرف منه مجامراً  
ويغلي إلى نصر البطولات مرجلاً

هو الدعوة الكبرى إلى كل رائع  
هو الحففل الجرار يزحم جحفاً

فلا حمم البركان ، تخرس داعياً  
ولا الريح في الأيام ، تظفي مشعلاً

«أبوييلك<sup>(١)</sup> الخمسون؟ أم عرس  
فاتح تلا مصحف المجد التليد ورتلاً

(١) كان قد أقيم قبل عام من وفاته يوبيل  
ذهبي لمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس  
العرفان .

أفنا لك الذكرى ، فأورقتَ خاطراً  
وأثمرتَ بستاناً .. وأبنتَ سبلاً

هنا في قصور العلم ، في كل خلجة  
جرى قلمٌ فيها دماً ، وتسلسلاً

تغازلك الخوراء من «عاملية»  
لما العلم أفرط ، وأحرفه الحُلَى

هواها سَلُ النبوع عنه ، فانه  
سقى من رحيق العلم راحاً فأثملاً

فما هو بستانٌ ، ولكنه الجنى  
وما هو قرآنٌ ، ولكن تنزلاً !

ولا هو من نسج الحرير طراوة  
لينا به غزلاً ، ولم نوت مغزلاً

هو الحرف من لبنان ، فانشُر شراعه  
فما آن للربان أن يترجلاً ! ..

ولبنان مهد الحاملين حروفها  
إلى أبعد الدنيا ، فأعطى وأجرلاً

أقام عليه حارسٌ في يمينه  
لواءٌ وفي اليسرى الصباح الذي جلا

شهابٌ (١) إذا غنّيته في قصائدي  
فإني أغني في الندى الشم أجداً !

(١) إشارة للأمبر اللواء فزاد شهاب .



نَهْدَاكِ..

٥ شباط ١٩٦٥



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

نهذاك ! ماذا يكثرُ الحريرُ  
نهذان ! أم مفاتينُ تجورُ ؟

أم دورقا خمر ، وأي ربّ  
خبأها ، فرزقه وفير !

إلى متى ، تمنعُ الحواشي  
إلى متى ، وتدفعُ الخمر ؟ !



حريرك اللاّهي ، بلا شعورٍ  
فهو الوليدُ المترفُ الغريرُ

يغفو على الحليمة ، لا يبالي  
أغفوةً في الخلد ، أم سعيً

هذا الحريرُ الطفلُ ربّ طفلٍ  
أودّ لو كان له شعور !



لمزق الخيوط في عناد  
وراح يشقى بهما الحرير.

•

نهداك! والأسير من شريط  
قيوده، وهو بها قرير..

يغفو عزيزاً فوق عاج صدر  
وعزتي، بذلة تبور

انا الأسير لو فككت عنه  
قيوده، وأطلق الأسير!

•

والمرمر الميت، هل يباهي  
بأنه المثلث الأثير..

ومرمر الصدر تلال نار  
بجلمتيها، باهت الصدور!

مستته أريد منه بردي  
ومن يدي، على يدي أجور

فالجمر في انامل تشهت  
ويبرد المستهتر الصغير..

أود لو أضيع في الخبايا  
كالسر، أو كأني الضمير..

لو خطرة.. اهتز في نهود..  
أو غفوة.. يخضني سرير!

•

نهداك! يالي، والحضاب تعلق  
ومطمحي، يخذله المسير..

أريد أن أصعد في تلال  
والمنحنى من دونها عسير

ما حيلتي، ولا جناح أعلو  
به الى رحبك أو أطيرو!



وجهةً في العنّاب تستجير! لي تعال

فإن حططتُ الرحلَ في مضيقٍ  
ورحتُ لا أعلم ما المصير

أضيعُ في منحدرٍ عميقٍ  
كالهجر ، أو يهوي بي الشفيرُ

وان تعرّى ناهدٌ نَجِيّ  
فحلمتاه الجمر والنمير

أكتب باللهيب أغنيائي  
والتظي .. وقصتي سطور!

نهداك ، يا لحدّولي رجاءٍ  
يحكي الهوى ، فيخرسُ الحرير

حدودها ظلٌّ على ضفافٍ  
يرتادها الصباح والطيور

الى متى أبحثُ عن بحاري  
وحولي الشطآن والبحور!

فطِمتُ عن نبيك ، والأمانِ  
تود لو تفرقُ ، لو تغور

نِيعان ، يرضعان من شقائي  
من لحفي ، من حرقٍ تشور

نِيعان ، من هواي واشتهائي  
الى متى ؟ والظاميءُ الغدير

نهداك ! هلاً بلغا فطاماً  
ويُفطمُ اشتهائي المرير!!

يا فتنةً تضيءُ في دروبي  
مشاعلاً من حُرقي تسيرُ

ما حاجتي للشمس ، إن أفاقت  
مجامري ، وهلت البدورُ  
لك المحاربُ ، فما صلاةُ  
إلا تلاحا حيناً الكبيرُ  
لك القرايينُ ، فما بخورُ  
إلا وذُرٌّ باسمك البخورُ  
ونذري الظامي الى وفاء  
تلقني ، توفى لك النذورُ !

هزلي ..

الشاعر بحاجة الى هذا العذاب  
الحلو الذي يحرق فيلهم !  
٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٥



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

منه شجوي ، وفيه زهو منابا  
في حياة كالباأس ، أو كالرزايا  
عصفت ريحه ، فعانت بأغصاني  
كما عاث مطمحي في صيايا ..

فهو حلم حان يهدد إغفائي  
وابقاظة . تميت روايا ..

من امامي ، يجري سقيماً على الدرب  
كقم الحمى ، وظلي ورايا

كذنوبي ، أمضي فيفتحم الأيام  
مثلي ، كما تشب الخطايا ..

أعذاباً سميت ، وهو عذب ؟  
بل هو الحب ، فانبثق يا ضحايا

انا من صنعه ، تباركت مخلوقاً  
وجل المليك بين البرايا !



ألفني حرقاته فاشتعال  
صنعة فيه ، واحترقي مزايا

سل رواحي عنه ، وسل بي غدوي  
أظلم الصبح أو انار العشاي

قوت يومي ، أجوع فهو طعامي  
واذا ما ظمئت فهو طلابا

وطريقي امضي ، فيحضن أشلائي  
رحيماً .. يلم مني البقايا

طهرني نيرانه ، فتقدست  
وحاربت في عروقي الدنايا !

انا من دونه انطفاء ، فلا الجنب  
شعيل ، باحت به مقلتايا

فهو ذاك الخفوق ، للممه الصدر  
فما أضعف الخفوق قوايا

وهو ذاك الرحيق مازجه الدمع  
فغصت بكاسه شفتايا !

عشت من دونه ! فما بال ذاتي  
أنكرتني ، حتى كآني سوايا !

•

رابني ، أني بدون عذابي  
لفني الصمت ، وانطفأت شظايا

لم أسل غنوة ، ولا ذبت لحناً  
في نواه ، وانهلت لحناً ونايا !..

شاعراً ، ما جرى اللهب فشت  
أغنياي منسولة من دمايا

عاشقاً ، ما تحرق الشوق في صدري  
وثار اللهيف طي حشايا

انا للحب ، للعذاب ، فهاتي  
منك ، ما ظل في الهوى من أسايا

عذبيني فانتشي ، وأريقي  
شدو قلبي على نواح حطايا

فغداً كالشروق ، القاك ، كالنعمى  
فزهو من مقلتيك دنايا

حين أمضي ، فلا الاقيك إلا  
في يقيني ، أو في حديث الحنايا ..

نبضة كالحياة ، بيضاء كالنجوم  
بعينيك ، أو كصفو النوايا !

•

أنا عمر أحياك ، فالتسمي لي  
بعض ما طاب ، أو فكوني المنايا

لا يبالي القراش حرقه النور  
فأفنى ، أو عاش منه بقايا

والضحايا ، لا تسأل الله ماذا  
كان .. واستسلمت نفوس الضحايا

قسم ..

أقسمت هي يمينا ، وفي نفس اللحظ  
راح يقسم لها هذا القسم ، من بعيد  
١١ أيار ١٩٥٥



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة



أقسمتُ ، أن أحياك ما أشرقت  
شمسٌ ، وما لألأتِ الأنجمُ !

ما زينَ الوردُ ، صدور الربى  
وباح عطرٌ ، أو زهى موسم !

هذا شبابي ، وعزير المي  
ويقظني ، والحلم المنعم

رهنتها ، فهي ندوري على  
حبك ، أو لا يُفتقُ البرعم !

•

أقسمتُ أن أحياك ، ما عاش في  
ضلعي خفوقٌ ، أو تلظي دمُ

ما هل في عينيك ، نبعُ السنا  
حيثُ يعبُ الحاطرُ الملهم



اليك أمضي .. لحظة .. لحظة  
يمنعني الموت .. ولا أحجم

فأنت جهري ، حين باحت به ..  
عيناى والسرى الذي أكنم

•

أقسمتُ بالبدء ، وبالمنتهى  
فيك وفي عينيك إذ أقسم

أعيشك الأيام ، أحيالك ما  
طال عذابى فيك . أو أعدم ! ..

حنز القسمة

بعد عام من القسم ! ..

١١ ايار ١٩٥٦

مع اديلم تضي والرمانا  
ذلل البسم وعطر الزهر  
هل ترى نور الصباور  
ينشر البدر عليه من سن الاول في آيات حسانا

منذ أقسمت ، والرجاء يريق  
الصحو ، في مقلتي فجراً غنياً

أحرف لو وعت عليها الندامي  
والنشاوى وراق كأس الحميا

لاستقت من رحيقها ، وتشهت  
للدوالي منها شرباً شهياً

كان عام ، ما بين أمسي ويومي  
لم أزل عنده أمد يدياً

أسأل الأحرف الظليلة أن  
تنساب تسبيحة على مسمعا

وكأني لم ينشر العمر ليلاً  
ونهاراً ولا انطوى العمر طياً

أو كآني في جنسي ، ازرع المحراب  
آيا .. ومصحفاً علويًا

يوم أقسمت أن أعيشك ما عاشت  
شموسي ، وهل صبح عليًا

ههنا ، لا أريم ، عند حروف  
نسجت من دمي ، ومن رثيًّا

أماقال من الشفاء ، وعاه القلب  
فانشق بسمه في المحيا

أم خفوق من الحنايا تمنى  
عنده القول لو وعى منه شيا

ذاك عهد الصباح ، أن يحمل الدنيا  
على كفه ، ضياء ثريا

ويمين الشموس أن لا تمل الضوء  
ريان حبا

وهو عهد الربيع أن يكسو الأيام  
من زهره عيرا وفيًا !

وهو عهد الرجاء أن يقتل البأس  
إذا لوع العذاب شقيا

وهو عهد الرقيق أن يسقي الظمأى  
شراباً من الحياة وريًا !

منذ أقسمت والضحى بلطم الليل  
ويسمى في كل صبح إلها

والدراوي تغار أن بشرق الصبح  
جريئاً حراً .. على مقتلنا !

قسماً يا مجامر الشوق في صدري  
ويا خافقاً .. ترتج فيًا !

سوف لا ينظفي هواك ، وماذا  
ينظفي الشمس أو ينال الثريا !



قسماً أنت في صبيغ دمائي  
قسماً مؤمناً .. وجباً نيباً !

قسماً وانتهيتُ عندك ، احياك  
نعيمي .. أو ان اموتَ وفيّاً !..

رسالة

كُتبت كلمات قصيرة وهي  
غنية ، فكتب هذه الرسالة !

١١ ايار ٦٥



طرائف الأدب العالمي

تصوير محمد خليل - معركة

ماذا ! أفوح زنبق  
وافت ، ولما نلتقي !  
رسالة من عندها  
من حرفها المنمق !  
من أنطق الصمت ؟  
أغير صوتها المموسق  
واسمع العين ، فلا  
تلمح .. غير موقر .  
من سحرها ، زوادة  
الحب بسحر منطلق !

•

أودّ أن اقرأ في  
عينيك لا في الورق .



مسألة مطوية

انشرها .. وانتقي

كانها ودائع الله

بقلب متق ...

قصائدي ، توحى ، شكاة

خافقي ، وما لقي

تلك قرايين الهوى

يا خالفاً لم يخلق !

•

أود أن أبحر في

عينيك نحو المطلق

فالخرف في عينيك

مختلف ، وتوق زورق

الى بحار في المدى

خلف العباب الأزرق

لم تعلم الريح بمثل  
موجهها المصفق .

شطانها استعصت على

الملاح ، كيف يتقي

وأين يرسو ، والرمال

السم ، في تحرق !

فأغرقيني في النوى

إلا بقايا رمق

وأومئ . بنظرة

فيها نجاة المغرق !

•

أود أن اشرب من

عينيك لا من دورق

سلافة .. كرومها

من يحمرك المعنق



لولا هوانا .. وظما

ندماننا ، لم تدفق

أود ، هاتي لي

جناح طائر مخلق

فأسبق الحلم الى

هدب إله مطبق

أقيته جفني . وسهد

جفني . المورق !

•

ماذا ترى . يحمل قرآنك

لي .. فأستقي

أغير أن أطعمني

الشوق على تشوقي

وقد سقاني ظمأ

اصطباري المحرق !

أشارني ، أغارني

من كل حرف مورق

يبرعم الأشواق

يغري العطر بالتنشق

حرف ، وائي أنمل

طرية كالزنبق

ترسمه .. تطعمه

من جرحي الممزق

حتى يصير كلمة

تحكي حكايا قلقي !

أود لو اهرقني

مع المداد المهرق

أود لو مزقني

أو جفأ مني ما بقي !

رسالة منك ، وهل لي  
منك ، غير موثيق ؟

يشيلني على الضحي  
فأرتقي وأرتقي ..

واحضن الصباح وهو  
يلتظي .. في المشرق !



رسالة شمنتها  
ضممتها . بمرفقي .

كأنني أعانق الشمس  
في التآلق ..

وفي يدي .. من يدها  
بقية من عبق

ومصحفي .. جل الذي  
أوحى وقال لي : اعش



فلو عي .. وجرحتني  
في الموى ومزقي

وأشعلي مجامري  
بناره وأحرفي

ولوتي الدروب  
بالنوى .. وبالتفريق

فقد كفاني .. اني  
أحيا .. ليوم تلقي !



# الحجاء والوطن

الى نصفنا الضارب وراء حدود  
الدنيا ! ..

١٦ حزيران ١٩٦٣



طرائف الأدب العالمي

تصوير محمد خليل - معركة



أبٌ لم يلدك ، ولكن أبٌ  
حلييك من بذله طيبٌ !  
بنى وطناً ، فاستطال البناءُ  
وعزَّ على طامعٍ مطلبُ  
تدقق كالبحر ، يوم الوفاء  
فأعطى الحنان الذي يوهبُ  
وأدبَ بالحب أبناءنا  
فعلّم بالحب من أدبوا ..  
تبارك ، فهو الذي نستقي  
بنعماء ، وهو الذي نحلبُ !

●  
غريباً مضى ، ضارباً في الفجاج  
له المجد صهوة ما يركبُ

وهاجر ، لا الضيقُ يحسدو به  
ولا عزٌّ من دونه مأرب

ولكنها سعة في الرجاء  
يذل لها الأرحب الأرحب

وآب الغريب بمجد الصباح  
قآبت بأمجادها تغلب !

وكم هجرة في كتاب الزمان  
يهون لديها الذي يصعب

كمریم اذ حملت طفلها  
لأرض الكنانة ، لا ترهب

صبي تكلم في مهده  
فهز العروش ، وما تحزب

وهاجر أحمد عن مكة  
فضمته في صدرها يرب

بيمناه يحمل قرآنها ..  
وجند السماء له تعصب

فأعظم بأميتها المصطفى  
وبالمؤمنين ، ومن يصحب !

بنونا ، وآباؤنا في المدى  
رياح الخفاء بهم تضرب

غصون من الأرز والسديان  
بهم نغتدي ، ولم نذهب

بأرواحنا ، واصطفاق الفلوع  
إذا ودّع الأهل ، أو رحبوا

فكم أرزة ضمتها مشرق  
ليحضر اخوتها مغرب

غصون يباركها زارع  
فكل يبيس بها معشب !

سكننا لها أدمع الكبرياء  
بكأس من الشوق إذ يلهب !

بعيد ، ونعمر منه القلوب  
حيث ، ويحيا به المجدب

وكم من قريب أتت داره  
وأنحر في قلبه يقرب ..

كان رسالة نقشة  
من الصدر ، لا كلیم تكب

تألق فيها الشفاء العيون  
نقرأ ما كتب الغيب ..

ما جلتها مثل همس الهوى  
وأطرها الحلم المذهب

ها رعت في خلوع البريد  
وأخرى بأفلاحتنا نكتب !

ويا جبلاً فارعا كالصهي  
له في حدود النسا مضرب

تأصل فيه شموخ اللوى  
وراح الخلود له ينسب

رسالته الحب آياتها  
وإنسانها المثل الأطيب

محمد هاجر من أجلها  
وعيسى على دربها يخطب

قدّم وطناً أهلاً بالشروق  
فإن شموسك لا تغرب !



# الإن والعزود

١٠ شباط ١٩٦٥



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

زعم العاذل أني

ذبت في حب حبيبي

وقل القالي ، فما يدري

جراحي وندوبي

أترأه فوح الحب

على كل الدروب

ووشى ، فالنجم ، حتى

النجم عين لمريب

قال ، فالحب حكايات

ورحلات طيوب

تنهادي في جناحي

نسمة ولهي لعوب



بورك العاذل ، ما يعلم  
اسرار القلوب

ودّ لو أحمد ناراً  
فتفاني في اللهيب !

يا عدولي ! انت لولا  
رعشات من وجيب

غرقت دنياك ، في ليلٍ  
من الصمت الغريب

لي يدٌ عندك فانشر  
خبري عند الغروب

فلقد أحبيت ، حتى  
العدل ، يا ناشر طيبي !

قل لشمس العصر ، أن لا  
تسرعي وقت المغيب

فجراحي بعد ، لم تنشف  
على الأفق الرحيب

وبودي لو سقيت  
الشمس ، من جرح سكيب !

قل لهذي المهجة الحري  
مع الأشواق ذوبي

واحسب الحب ذنوباً  
فأنا عبد ذنوبي

انا أهوى كل ما في  
العيش ، من اجل حبيبي !



توجد..

كانت ليلة ، وفي غد بطلع  
الصباح على موعد

٨ كانون الثاني ١٩٤٩



طرائف الأدب العاملي

تصوير محمد خليل - معركة

يا دفقة النور صباح الغد  
أنتِ وآمالي على موعدٍ

مقامنا عند احتضار الندى  
بين الضحى ، والليل ، والفرقدِ

حشائش " مفروشة " ، ههنا  
وههنا ، فحيث شئتِ اقعدِي

والروض ، حضنٌ دافئٌ ، والهُوى  
وسادةٌ من مهجتي ، فارقدِي



ما أطول الليل الذي بيننا  
أواه ، من مفرقه الأسود

لو أنني املكُ ركب الضحى  
ولو تناولتُ الدجى في يدي

قذفت بالليل وساعاته  
حتى يوارى من طريق الغدِ





## المحتويات

صفحة

٧	في قرانا !
١٥	من أين نحن ؟
٢٧	فني من شعبنا !
٣٥	يوم « علي »
٤٧	الطفل والأم
٥٥	في يوم الاستقلال
٦٥	السر !
٧٣	فراشة تحترق
٧٩	عطور
٨٥	ابتهال
٩٣	حيناً !
١٠١	الشهداء
١١١	أحمد عارف الزين
١٢٣	تهداك !
١٣١	عذاب !
١٣٧	قسم !
١٤١	منذ أقسمت !
١٤٧	رسالة !
١٥٧	المهاجر والوطن
١٦٥	أنا والعذول
١٧١	موعد !

كم موعد لي منك في خاطري  
بضيق ، كالسقم ، به عودي

والموعد الحلو ، على مره  
يحسني في مره حسدي

أليس بعد الملتقى فرقة  
وهل يكون الملتقى مسعدي

كيف أروّي العمر من لحظة  
يتيمة كالأبعد الأبعد !

•

النار في قلبي شبوب اللظى  
انت لها برد فلا تبعدي

إن تبرد ، فائنان في بردها  
أو تحترق فائنان في الموقد

فاقبلي فالعمر وقف على  
لقياك ، يا أحلى من الموعد !



يطلب من مكتبة الأرز  
شارع سوريا - بيروت



طرائف الأدب العالمي

تصوير محمد خليل - معركة

طبع على مطابع  
« دار الكتب » بيروت

بيروت - أول كانون الثاني ١٩٦٦